



التاريخ : الثلاثاء 10 / أبريل / 2018

رسالة القدس

نشرة يومية لأخبار مدينة القدس تصدر عن اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم

- الهباش: الرئيس يلقي كلمة في افتتاح أعمال مؤتمر بيت المقدس الدولي الأربعاء المقبل.
- استشهاد الشاب محمد مرشود متأثراً بجروح أصيب بها أمس شرق القدس.
- وزير الصحة: دعم مستشفيات القدس أولوية وطنية وصحية.
- الاحتلال يحرر مخالفات لأصحاب المنازل والمتاجر في القدس.
- صدور العدد 139 من مجلة الإسرائ.
- إحياء ذكرى الإسرائ والمعراج في رحاب "الأقصى" الخميس المقبل.
- الاحتلال يعتقل سبعة مقدسيين.
- الأرض فراش عائلة مقدسية بعد الاستيلاء على منزلها.
- مرة أخرى السجال حول بلدية القدس!!



- مؤسسة القدس الدولية تصدر تقرير حصاد القدس لشهر آذار.
- الاحتلال يقتحم قرية العيسوية.
- لا أحد يملك مفاتيح القدس.
- نسيمة جندي.. ناجية تحتفظ بتفاصيل مجزرة دير ياسين.
- أراضي القدس بين هواجس الفلسطينيين وفك الاحتلال.
- دعوات لتكثيف اقتحام المستوطنين للأقصى الأحد القادم.
- الساحة الخلفية للقدس تدخل إلى الطابو.
- الاحتلال يؤسس لكارثة بيئية في كفر عقب.



الهباش: الرئيس يلقي كلمة في افتتاح أعمال مؤتمر بيت المقدس الدولي الأربعاء المقبل

القدس عاصمة فلسطين/ رام الله 9-4-2018 وفا

قال قاضي قضاة فلسطين محمود هباش إن الرئيس محمود عباس سيلقي كلمة في افتتاح أعمال مؤتمر بيت المقدس الدولي، الذي يعقد الأربعاء المقبل في مدينة رام الله تحت عنوان "القدس العاصمة الأبدية لدولة فلسطين".

وأضاف الهباش، في تصريح لإذاعة "صوت فلسطين"، اليوم الاثنين، أن ممثلي 57 دولة عربية وإسلامية سيشاركون في أعمال هذا المؤتمر، الذي سيتحدث عن كل ما يتعلق بالمدينة المقدسة وتاريخها والتأكيد على عروبتها وحشد الرأي العام تجاه شد الرحال إليها.

وتابع الهباش أنه ستكون هناك مفاجئة قريباً تتعلق بطي صفحة الادعاء بأن زيارة القدس تطبيع مع الاحتلال.

استشهاد الشاب محمد مرشود متأثراً بجروح أصيب بها أمس شرق القدس

القدس عاصمة فلسطين 9-4-2018 وفا

أعلنت مصادر طبية مساء اليوم الاثنين، استشهاد الشاب محمد عبد الكريم مرشود (30 عاماً) متأثراً بجروح أصيب بها أمس، بعد إطلاق النار عليه من قبل مستوطن قرب مستوطنة "ميشور أدوميم" في منطقة الخان الأحمر بين القدس، وأريحا؛ بحجة محاولته تنفيذ عملية طعن.

وكان محامي هيئة شؤون الأسرى والمحررين كريم عوجة، أفاد صباح اليوم بأن المصاب مرشود من مخيم بلاطة شرق مدينة نابلس، يقبع في قسم العناية المكثفة بمستشفى هداسا عين كارم، تحت أجهزة التنفس الاصطناعي.

وحمل نادي الأسير الفلسطيني وهيئة شؤون الأسرى والمحررين، في بيان، سلطات الاحتلال المسؤولية الكاملة عن استشهاد المعتقل الجريح مرشود ليرتفع عدد شهداء الحركة الأسيرة لـ(215) شهيداً.

وباستشهاد الشاب مرشود، يرتفع عدد الشهداء، الذين قضاوا بنيران الاحتلال وقناصته منذ جمعة يوم الأرض إلى 31 شهيداً في الضفة والقطاع.



وزير الصحة: دعم مستشفيات القدس أولوية وطنية وصحية

القدس عاصمة فلسطين/ رام الله 9-4-2018 وفا

أكد وزير الصحة جواد عواد، أن دعم المستشفيات المقدسية هو أولوية وطنية وصحية، وأن وزارة الصحة تعتبر مستشفيات القدس ضمن شبكة المستشفيات الحكومية، مشددا على توجيهات سيادة الرئيس محمود عباس ورئيس الوزراء رامي الحمد الله بدعم ومساندة مستشفيات العاصمة القدس.

جاء ذلك خلال استقبال الوزير عواد في مكتبه بمدينة رام الله، مساء اليوم الاثنين، مدير عام مستشفى المقاصد بسام أبو لبدة والمدير الطبي للمستشفى عز الدين حسين ياسين.

وجدد الوزير عواد تأكيده على إيلاء المستشفيات المقدسية وعلى رأسها مستشفى المقاصد، الأولوية في تحويل المرضى من وزارة الصحة، وقال "إن مستشفى المقاصد هو أول وجهة لتحويل المرضى من كافة المحافظات الشمالية والجنوبية لتلقي العلاج".

وهنا وزير الصحة، الدكتور أبو لبدة بتعيينه مديرا عاما لمستشفى المقاصد، كما هنا الدكتور عز الدين ياسين بتعيينه مديرا طبييا للمستشفى، متمنيا لهما مزيدا من التطور والتقدم في خدمة المرضى.

بدوره، أعرب أبو لبدة عن عميق شكره لوزير الصحة وكافة الكوادر العاملة في الوزارة على ما يقدمونه من دعم ومساندة لمستشفى المقاصد، مشيرا إلى المعوقات التي تعترض المستشفى والمضايقات المستمرة من قبل سلطات الاحتلال، وعرقلتها وصول بعض المرضى إليه.

وشدد على العلاقة التكاملية التي تربط مستشفى المقاصد بوزارة الصحة، وأشاد بالتطور والنهضة الشاملة التي يشهدها القطاع الصحي الحكومي، مثنيا جهود الوزارة في توفير الخدمات الطبية للمواطنين في كافة محافظات الوطن.

الاحتلال يحرر مخالقات لأصحاب المنازل والمتاجر في القدس

القدس عاصمة فلسطين/ القدس 9-4-2018 وفا

اقتحمت قوات الاحتلال اليوم الاثنين، بلدة العيسوية بمدينة القدس المحتلة، وشرعت بتضييق الخناق على السكان.

وقال مراسلنا في القدس "إن الحملة شملت تحرير مخالقات مالية لأصحاب متاجر ومنازل، ومسح الشعارات الوطنية عن الجدران".

يذكر أن العيسوية تخضع إلى حصار مشدد منذ عشرة أسابيع، في إطار سياسات العقاب الجماعي التي تنتهجها قوات الاحتلال بحق المواطنين.



صدر العدد 139 من مجلة الإسراء

القدس عاصمة فلسطين/رام الله 9-4-2018 وفا

صدر عن دار الإفتاء العدد (139) من مجلتها الدورية "الإسراء"، لمناسبة قرب حلول ذكرى الإسراء والمعراج.

وكانت افتتاحية العدد للمشرف العام للمجلة الشيخ محمد حسين، بمقال، تحت عنوان: القدس والمسرى ليسا للمقايضة ولا للبيع"، تحدث فيها عن القدس، وما يحاك ضدها من مكائد، أما كلمة العدد فكتبها رئيس التحرير الشيخ إبراهيم خليل عوض الله، بعنوان: ذكرى النكبة واستهداف وكالة غوث اللاجئين.

ومن موضوعات العدد: (تقوية الإيمان من حكم رحلة الإسراء والمعراج) محمد يوسف الحاج، و(الإسراء والمعراج: إعجاز إلهي...وتحول تاريخي) عزيز العصا، و(العادات والتقاليد السيئة التي يرتكبها الناس في حفل الزواج) شفيق عياش، و(الممنوع والمسموح في عدة المتوفى عنها زوجها) الشيخ عمار أحمد بدوي، و(من الفقير والمسكين؟ وما حكم إعطاء الزكاة للقريب؟ وهل تعطى للمتسولين؟) الشيخ إحسان عاشور، و(أسماء فلسطين في الكتاب المبين) الشيخ أحمد شوباش، و(الماء هو الحياة) كمال بواطنة، و(نظام الخلافة في الإسلام) يوسف عدوي، و(الشيخ شعيب الأرناؤوط محدث القرن الحادي والعشرين في رحاب الله وذمته) حمزة ذيب، و(الشوملي وقصيدته في ذكرى وعد بلفور) لحسن السلواي، وقصيدة (طيف من القدس) لزهدى حنتولي.

واحتوى العدد أيضا على زاوية الفتاوى، ونبذة عن نشاطات مكتب المفتي العام، ودوائر الإفتاء الفلسطينية في محافظات الوطن من إعداد مدير عام مكتب المفتي العام مصطفى أعرج، والمسابقة الدورية، وإجابة مسابقة العدد 137 وأسماء الفائزين فيها.

يذكر أن المجلة تصدر دوريا بواقع ستة أعداد سنويا، وتوزع مجانا من خلال مراكز دار الإفتاء المنتشرة في محافظات الوطن.

إحياء ذكرى الإسراء والمعراج في رحاب "الأقصى" الخميس المقبل

القدس عاصمة فلسطين 9-4-2018 وفا

أعلنت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس، اليوم الإثنين، عن إحيائها ذكرى الإسراء والمعراج، في رحاب المسجد الأقصى المبارك، يوم الخميس المقبل.

وأوضح الدائرة في بيان صحفي، أن الاحتفال بهذه المناسبة سيتضمن كلمات لمجموعة من علماء بيت المقدس ومدائح وابتهاالات دينية.



يذكر أن أبناء المدينة المقدسة ينظمون احتفالات خاصة بهذه المناسبة تتضمن مسيرات كشفية وسط القدس تخترق البلدة القديمة وتحط في رحاب الأقصى الشريف.

الاحتلال يعتقل سبعة مقدسيين

القدس- معا- 2018/4/10

اعتقلت قوات الاحتلال، فجر اليوم، سبعة مقدسيين بعد اقتحام منازلهم في قريتي العيسوية وصور باهر بمدينة القدس.

وأوضح أمجد أبو عصب رئيس لجنة أهالي الأسرى والمعتقلين المقدسيين أن قوات الاحتلال اقتحمت منزل الأسير المحرر عبيدة عميرة 30 عاماً، في قرية صور باهر جنوب القدس، وخلال ذلك حاول أعمامه أحمد عميرة وعميرة عميرة الاستفسار عما يجري فقام الجنود بالاعتداء عليهما بالضرب والصعقات الكهربائية.

وأضاف أن القوات اعتقلت الشبان الثلاثة وحوالتهم للتحقيق.

وفي قرية العيسوية اعتقلت قوات الاحتلال أربعة مقدسيين وهم: ادم شفيق عبيد ، وامين حامد، وعلي سفيان عبيد ، واحمد عصام درويش.

الأرض فراش عائلة مقدسية بعد الاستيلاء على منزلها

القدس- معا- 2018/4/10

تفتersh أفراد عائلة رويضي الأرض أمام منازلهم في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى، بعد استيلاء جمعية العاد الاستيطانية عليها، بحماية شرطة الاحتلال، رغم قرار المحكمة الإسرائيلية العليا القاضي بإيقاف إجراءات الإخلاء لحين البت بالقضية.

صباح أمس الاثنين فوجئ أفراد عائلة رويضي القاطنين في ثلاث شقق سكنية في شارع العين ببلدة سلوان، باقتحام منازلهم بالقوة وإحاطتها بعشرات الجنود، ثم إجبارهم على إخلائها على الفور تحت تهديدهم بالضرب والاعتقال، فيما قامت طواقم خاصة بتفريغ محتويات المنازل وتحميلها بشاحنات.

السيدة أم عطا رويضي -أرملة رزق رويضي- قالت: "قامت سلطات الاحتلال بإخلاء المنازل بحجة تراكم الديون على زوجي المتوفى التي وصلت قيمتها الى 7 ملايين شيكل رغم وجود ملف إفلاس، والمنزل الذي أعيش فيه مع عائلتي تعود ملكيته لزوجي وأشقائه الستة، والبيت الثاني الذي تم الاستيلاء عليه يعيش فيه ابني وعائلته تعود ملكيته لأحد أبناء العائلة ويوجد بينهما عقد أيجار، فلا يوجد أي أملاك خاصة لرزق ليتم السيطرة عليها بحجة الديون والإفلاس."



وأضافت ام عطا أن القوات والطواقم التي نفذت عملية الإخلاء رفضت إبراز قرار الإخلاء، لافتة أن زوجها قتل عام 2014 في بلدة سلوان ولم يكشف عن هوية القتلة حتى اليوم رغم وجود كاميرات المراقبة في الشارع حيث تدعي الشرطة انها كانت معطلة يوم الحادث.

من جهته أوضح مركز معلومات وادي حلوة/سلوان أن جمعية إلعاد سيطرت على ثلاثة منازل تعود لخالد رويضي وأشقائه والمؤجر لعطا رويضي، ومنزل ورثة أبناء عطالله سليمان رويضي وتعيش به أرملة رزق رويضي وأبنائها وأحفادها، ومنزل فيصل رويضي ويعيش فيه 13 فردا، معظمهم من الأطفال.

وأضاف محمود رويضي للمركز أنه جرى عدة محاولات للسيطرة والاستيلاء على المنازل، ففي البداية تم الادعاء بأن شقيقه رزق قام ببيعها قبل مقتله، الا ان العائلة قدمت الأوراق اللازمة التي أكدت من خلالها أن رزق لا يملك المنازل وإنما كان يعيش بأحدها وهو منزل والده عطالله رويضي، وهو ميراث لسبعة أشخاص "رزق وأشقائه وشقيقاته" وبالتالي ليس له حق التصرف بها "بالبيع أو الشراء"، ثم ادعت الجمعية الاستيطانية بأن شقيقه رزق كان مدينا لجمعية إلعاد بمبلغ مالي كبير وبدورها توجهت للمحاكم لجباية الديون وبسبب إعلان إفلاسه اتفقت الجمعية مع القيم الذي عينته المحكمة المركزية في "ملف الإفلاس" بإعطاء المنازل للجمعية.

وأضاف رويضي: "طالبت المحكمة المركزية قبل حوالي أسبوعين من العائلة دفع مبلغ 100 ألف شيكل لخزينة المحكمة لوقف إجراءات الإخلاء، لكن لم يتم إبلاغنا من قبل محاميننا بالأمر فقط فوجئنا أمس بالاقتحام والإخلاء."

وأصدرت المحكمة العليا أمس قرارا يقضي بإيقاف إجراءات إخلاء المنازل، الا انه وبعد احضار القرار من المحامي للضابط المسئول ادعى ان الإخلاء قد انتهى قبل

وصول قرار المحكمة، وعليه سيبقى وضع المنازل على ما هو عليه "فارغة ولا يمكن لأصحابها الدخول إليها" الى حين صدور القرار النهائي من المحكمة العليا.

من جهتها حذرت لجنة حي وادي حلوة ببلدة سلوان في بيان لها من الطرق الملتوية التي استولت من خلالها جمعية إلعاد على منازل عائلة رويضي، في وقت تحاول الجمعيات الاستيطانية الادعاء بأنها لا تستولي على منازل الفلسطينيين الا بأوراق قانونية، فمنازل عائلة رويضي تكشف زيف ادعاءات المستوطنين، لأن العقارات لا يملكها رزق رويضي الذي قتل في بلدة سلوان وبالتالي لا يحق له التصرف بأي شبر منها، ورغم قرار المحكمة العليا بإيقاف إجراءات الإخلاء الا ان الشرطة على الأرض رفضت تنفيذ القرار بحجة "انتهاء الإخلاء."

وطالبت اللجنة من محافظة القدس العمل على كشف ظروف وملابسات القضية من خلال طواقم المحامين، من أجل استرداد المنازل.

وأوضح مركز معلومات وادي حلوة أن شارع العين – حيث تم الاستيلاء على المنازل- متصل بشارع وادي حلوة ويعتبر أحد الأحياء المستهدفة إسرئيليا لادعائهم بوجود حجارة الهيكل المزعوم وأثار يهودية بالمنطقة، لافتا أن إلعاد الاستيطانية بدأت نشاطها الاستيطاني في البلدة عام 1986 وتمكنت من السيطرة



على عدة عقارات بعدة طرق ملتوية بمساعدة سلطات ومؤسسات إسرائيلية من جهة وأصحاب النفوس الضعيفة والمصالح الشخصية من جهة ثانية.

مرة أخرى السجل حول بلدية القدس!!!

معا- الكاتب: يونس العموري- 2018/4/9

كثيرة هي الدعوات التي تتكاثر وتحاول ان تمارس اجتهادها لدعم المشاركة العربية في انتخابات بلدية القدس، بذريعة التأثير المباشر على الخارطة الانتخابية في القدس للمجلس البلدي الإسرائيلي. وكانت ان انطلقت دعوات سابقة بضرورة تشكيل (بلدية القدس الفلسطينية) وهي الأخرى كانت ان سميت دعوة اجتهادية للتأثير في مسار العملية الانتخابية البلدية في القدس. وكانت اخر هذه الدعوات ما صدر من خلال مقال نشره رئيس الكنيست الإسرائيلي السابق، ابراهام بورغ، حول الدعوة الى خوض الانتخابات لبلدية "القدس" ضمن قائمة يهودية - عربية برئاسة عضو الكنيست العربي د.أحمد الطيبي .

الا ان هذه الدعوات تثير العديد من الإشكالات والسجلات حولها وحول مواقفها وطبيعتها توجهاتها وخفايا وخبايا منطلقاتها، في ظل الاعتراف الامريكي بالقدس الموحدة كعاصمة لدولة الاحتلال وما يُثار عن الخطوط العريضة لماهية صفقة القرن وملاحمها، الأمر الذي يحمل في طياته الكثير من التساؤلات لعل ابرزها حول فعل هكذا بلدية في ظل الاحتلال، او فيما يخص امكانية فعل بلدية القدس العربية ذاتها في ظل وقائع القدس وتدايعات قضايها..

من المعلوم والمعروف حقيقة الطرف الواقعي المعاش في القدس ولا اعتقد ان الاعلان عن بلدية عربية بالشكل النظري من الممكن ان يسهم في خلق وقائع جديدة على الأرض في المدينة... او الدخول بشكل مباشر وبالشراكة الفعلية مع المجلس البلدي الإسرائيلي الإحتلالي له الحد الأدنى من التأثير.... هذا من جانب اما من الجانب الأخر فلا بد من الإشارة الى ان مسألة البلدية والخدمات البلدية في الفهم القانوني والسياسي والمسألة السيادية هي مسألة خدمتية بامتياز قد تُمنح من قبل سلطات الاحتلال للأقاليم المُحتلة ولا علاقة بممارسة الفعل والعمل البلدي بمفهوم السيادة ذاته، الأمر الذي يعني ان الخدمات البلدية وتقديمها لسكان المدينة ليس له علاقة بالسيطرة الفعلية على الأرض والانسان، بل ان تجربة الاحتلال الإسرائيلي في القدس كانت قد حاولت العمل على خلق اشكال بلدية محلية للإحياء العربية في المدينة وربطها ببلدية الاحتلال على شكل لجان تطوير الأحياء، واتاحة الفرصة للسكان بإدارة شؤونهم الحياتية فيما يخص الأمور البلدية. بل ان احد أهم مرتكزات الرؤى الإسرائيلية للحلول المقترحة للقدس يقوم على اساس خلق شكل من الأشكال البلدية للإحياء العربية في القدس يقوم بإدارة الشأن الحياتي اليومي فقط لا غير. ان هذه الدعوات المنطلقة من العديد من الشخصيات وربما ايضا من بعض من تسمي نفسها مؤسسات مقدسية مخطئة بالتوجه اولا، حيث ان الدعوة لتأسيس بلدية فلسطينية او الشراكة في البلدية الإسرائيلية وممارسة العملية الإقتراعية، قد اغفلت العديد من القضايا والأساسيات بالمشهد المقدسي الوطني وعلى رأسها الأتي:



• اغفال حقيقة أمانة القدس القائمة بالفعل كإطار وطني مقدسي قائم ما قبل الاحتلال وما زال قائما بالشكل الفعلي ويتم التعاطي مع هذا الإطار عربيا ودوليا، كشكل من اشكال رفض وقائع الاحتلال الجديدة في القدس ما بعد العام 67، حيث كان من الضروري الإبقاء على التشكيلة العربية الوطنية الفلسطينية لبدلية القدس والمتمثلة بإمانة القدس.

• استناداً إلى قرارات الشرعية الدولية والحقوق المشروعة للمواطنين المقدسيين، فكل ما تم ويتم استحدثه بالمناطق المحتلة يعتبر باطلا وعلى هذا الأساس كان من الضروري بمكان ان يتم الحفاظ على إطار امانة القدس لا العمل على خلق جسم جديد في ظل الاحتلال من الممكن ان يخدم توجهات الاحتلال ذاتها.

• ان قضية القدس قضية سياسية سيادية بإمتياز ، وإن القدس منطقة محتلة تسري عليها اتفاقية جنيف الرابعة، ولا يحق لسلطات الاحتلال بموجبها اتخاذ أية إجراءات تؤدي إلى تغيير وضعها القانوني، أو طبيعتها الجغرافية أو تركيبها الديمغرافية، ومن حق سكانها النضال في سبيل قضيتهم الوطنية ومن واجبات الاحتلال تنظيم حياتهم المدنية وتسيير أحوالهم المعيشية وفقا لمتطلباتهم الحياتية على الأساس القانوني الدولي. وكونهم جزء لا يتجزء من الفسيفساء الفلسطينية المحتلة وبالتالي يسري عليهم ما يسري على باقي الأقاليم المحتلة وبالتالي فإنهم يخضعون لممثليهم في الإطار السياسي والوطني، وفي الحالة الفلسطينية فإن سكان القدس يخضعون لمقرارات منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، في كافة اماكن تواجدته وبالتالي هم جزء من منظومة مؤسسات منظمة التحرير ولا يجوز ابتداع اشكال واطر جديدة لتمثيلهم او ادارة شؤونهم الحياتية... على اعتبار ان منظمة التحرير ما زالت هي من تنطق بأسم جموع الشعب الفلسطيني ومن ضمنها كما اسلفنا مواطني القدس.

• ان مواجهة السياسات الاحتلالية في القدس لا يتطلب خلق الجسم البلدي للقدس بل يتطلب الإنخراط في الإطار الوطني الجامع والفاعل وذلك من خلال برمجة الفعل الوطني المقدسي ذاته وفقا للأجندة الوطنية المقدسية وهذا يتطلب معرفة متطلبات القدس اولا والعمل على خلق برامج قادرة على استيعاب الحالة المقدسية من خلال صناعة السياسات القادرة على مواجهة ومجابهة سلطات الاحتلال وبرامجها التي سعت لتغيير معالم المدينة وتهجير أهلها منها، والاستيلاء على أراضي سكانها وأملاكهم، وتنفيذها لسلسلة مكثفة ومتتالية من الإجراءات العنصرية الهادفة إلى إحداث تغيير نهائي وشامل في وضع المدينة. وهو الأمر الذي يعني ضرورة استنهاض الحركة الوطنية المقدسية من جديد وتفعيل المؤسسات التي اعتقد انها تعاني من ممارسات ومطاردات سلطات الاحتلال ومن إهمال قد يكون مبرمج ممن يمسون اليوم بدفة العمل السياسي الفلسطيني. ان ما ورد ويرد بهذا دعوات انما يشير وبوضوح الى الحالة المقدسية الراهنة، واعتقد ان المهمات المقدسية لا يمكن ان يضطلع بها الجسم البلدي المُشار اليه..

وحتى نسمي الأشياء بمسمياتها وحقيقة امورها فلا بد من القول ان هذه المهمات لا بد من ان تضطلع بها الحركة الوطنية جمعاء من خلال منظمة التحرير الفلسطينية، وفي هذا السياق فلا اعتقد ان بمقدور الجسم البلدي العربي الفلسطيني العتيد التصدي للمهام الوطنية برمتها في القدس. بذات السياق يطلع علينا كل يوم من يحدثنا عن القدس وعن توصيف حالة القدس وتداعيات القضايا المقدسية خاصة في ظل ذكرى مرور اربعون عاما ونيف على الاحتلال، والأدهى من ذلك كله ان صنّاع القرار الوطني الفلسطيني الرسمي قد تحولوا الى باحثين اكاديمين يجيدون الحديث عن وقائع القدس في الإطار النظري ويقدمون



الإقتراحات والخطط التنظيرية وكفى المؤمنين شر القتال... فمن مسؤول الى زعيم يشارك في مؤتمر هنا او بمقالة هناك يجتهد بتوصيف حالة القدس فيها وحتى يتمظهر بمظهر الشفاف يصرخ بالعجز والتقصير الممارس بحق القدس وقضاياها وهو بلا شك ركنا من اركان العجز والتقصير والإهمال .

مرة اخرى اعتقد ان المطلوب للقدس اليوم يتعدى الدعوات النظرية الشكل ومن الضروري الإنتقال الى الشكل العملائي الفعلي للقدس وذلك عبر تنفيذ البرامج القادرة على استيعاب المرحلة بكل انعكاساتها وتداعياتها على القدس وقضاياها وهذا يتطلب :

اولا: لم شمل الحركة الوطنية الفلسطينية في القدس.

ثانيا: ترسيخ مفاهيم القدس العربية العاصمة الوحيدة والأبدية للفلسطينيين.

ثالثا: تحييد القدس من كل اشكال الصراعات السلطوية في المشهد الفلسطيني.

رابعا: المباشرة بخلق وقائع جديدة على الأرض وذلك عبر برمجة فرض الأمر الواقع فلسطينيا في القدس .

خامسا: اعادة الإعتبار لوثيقة العهد والشرف للقدس لتكون وثيقة فلسطينية عربية قادرة على خلق الحالة الإستقطابية الشعبية والرسمية العربية والإنسانية من حولها.

مؤسسة القدس الدولية تصدر تقرير حصاد القدس لشهر آذار

رام الله - دنيا الوطن- 2018/4/9

أصدرت مؤسسة القدس الدولية تقرير حصاد القدس لشهر آذار/مارس 2018 الذي يرصد واقع مدينة القدس عبر ثلاثة أبواب رئيسية، تشمل تهويد الأرض والمقدسات - السكان وعمليات المواجهة مع الاحتلال ضمن الفترة الممتدة من 2018/3/1 حتى 2018/3/31.

وأكدت المؤسسة مواصلة الاحتلال الإسرائيلي مشروعه الاستيطاني التهوديدي في القدس وفلسطين المحتلة مستفيداً من تغطية الإدارة الأمريكية لنشاطه الاستيطاني والصهيوني وتبنيه اللامحدود لاستراتيجية الاحتلال في تصفية القضية.

وهدمت سلطات الاحتلال خلال شهر آذار/ مارس 7 منازل ومنشآت سكنية وتجارية في القدس المحتلة من بينها منزلين أجبر أصحابهما على هدمها بأنفسهما تقادياً لدفع تكاليف الهدم الباهظة التي تفرضها سلطات الاحتلال على أصحاب المنازل، وأصدرت سلطات الاحتلال قراراً بإخلاء بناية سكنية مؤلفة من 8 شقق سكنية لعائلة سعيد عودة جنوب الأقصى لصالح جمعية "عطيرت كوهنيم" الاستيطانية التي تزعم ملكيتها للأرض بأوراق مزورة، كما أصدرت قراراً بحق عائلة قنبيبي وأبو علول لطردهما من منزلتهما في حي الشيخ جراح وسط القدس المحتلة لصالح جمعيات استيطانية، فيما جرفت مقبرة تعود لعائلة عبد



ربه (فيها خمسة قبور للعائلة) بقرية الولجة جنوب القدس.

وبحثت "اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء" التابعة للاحتلال الإسرائيلي في (3/24) توسيع مستوطنة "نوف زهاف" في جبل المكبر بالقدس المحتلة ضمن مشروع استيطاني توسعي يقضي ببناء 600 وحدة استيطانية جديدة في المستوطنة تضاف لـ 350 كانت مقرر في نفس المستوطنة عام 2017 كمرحلة أولى لشركات استيطانية خاصة.

وبيّن التقرير أن سلطات الاحتلال شرعت في (3/24) باسكان 450 عائلة في حي استيطاني جديد بمستوطنة "جبعات زئيف" شمالي القدس المحتلة، منها 350 وحدة سكنية لعائلات متدينين يهود معظمه عائلات "أنجلوسكونية" من الولايات المتحدة، فيما تسعى لإقامة مشاريع استيطانية على مقبرة الرحمة بالقدس المحتلة بعد أن وضعت إشارات على بعض القبور تمهيداً لهدمها وبناء أسوار بمنطقة أراضي وقف عائلي آل الحسيني والأنصاري وأجزاء من المقبرة، وكشفت سلطات الاحتلال في (3/13) أنها بصدد فتح المقطع الأول من شارع "الطوق الشرقي" الذي يشمل إنشاء حاجز عسكري جديد تم البدء بإقامته على أراضي العيسوية شرق القدس بهدف ربط مستوطنات شمال القدس وشرق رام الله بوسط مدينة القدس عن طريق النفق الواقع تحت جبل المشارف "سكوبس".

ووفقاً للتقرير الشهري فقد شهد شهر آذار/ مارس ارتفاعاً ملحوظاً بعدد حالات الاعتقال التي استهدفت المقدسيين، فزادت حالات الاعتقال الموثقة بحوالي خمسين حالة عن شهر شباط / فبراير حيث سُجّلت 179 حالة اعتقال في شهر آذار/مارس، بينما سجلت 129 حالة خلال الشهر الذي سبقه.

وقال التقرير: "يستمر الاحتلال بانتهاكاته لحقوق الأطفال المقدسيين الذين تشفع لهم طفولتهم من الاعتقال والحبس في معتقلات الاحتلال وزنازينه، حيث اعتقل الاحتلال في (3/29) الطفلين الشقيقين أمير وحاتم أبو ارميلة (8، 10 أعوام) من منزلهما في حي بيت حنينا شمال القدس المحتلة، وتعرض الفتى أسد الدين ابراهيم أبو الهوى (14 عامًا) للاعتقال في (3/22) أثناء تلقيه العلاج في مشفى المقاصد بالقدس المحتلة، حيث حملت المستشفى سلطات الاحتلال المسؤولية الكاملة عن صحة الفتى المصاب".

فيما قضت محكمة تابعة للاحتلال بسجن الناشطة الفلسطينية ناريمان التميمي وابنتها عهد لمدة 8 شهور، وسجل استشهاد الفلسطيني عبد الرحمن بني فضل (28 عامًا) من عقربا بنابلس شمال الضفة الغربية المحتلة خلال تنفيذه عملية طعن ضد جنود الاحتلال في القدس في (3/18).

وبيّن التقرير أن مدينة القدس المحتلة قد شهدت مواجهات بين الشبان من جهة وجنود الاحتلال ومستوطنيه من جهة أخرى، أدت إلى إصابة صهيونيين إثنين خلال شهر آذار/مارس 2018، وسجل المقدسيون خلال هذا الشهر 65 نقطة مواجهة مع الاحتلال الإسرائيلي ومستوطنيه في مختلف القرى والبلدات المقدسية لا سيما في العيزرية، حزما والعيسوية، واستخدم الشبان المقدسيون الحجارة والزجاجات الحارقة التي وصل عددها لنحو 15 زجاجة حارقة وألقي كوع ناسف واحد تجاه جنود الاحتلال.



وأوضح التقرير عملية طعن واحدة نفذت خلال شهر آذار/مارس 2018 في البلدة القديمة بمدينة القدس المحتلة، نفذها الشاب الفلسطيني عبد الرحمن بني فضل (28 عامًا) من نابلس، وأدت إلى مقتل حارس أمن.

الاحتلال يقتحم قرية العيسوية

القدس- معا- 2018/4/9

اقتحمت طواقم مشتركة من قوات وبلدية الاحتلال اليوم قرية العيسوية، وانتشرت في أحيائها.

وأوضح محمد أبو الحمص عضو لجنة المتابعة في قرية العيسوية لوكالة معا أن قوات الاحتلال برفقة طواقم البلدية اقتحمت عدة أحياء في قرية العيسوية، وشرعت بمصادرة مركبات مكونة في عدة مناطق بالقرية بحجة "عدم قانونيتها وخطرها على السكان"، كما مسحت الشعارات الوطنية عن جدران القرية.

وأضاف ابو الحمص أن قوات الاحتلال قامت بتصوير منشآت وياфطات وعدة شوارع في القرية قبل انسحابها من المكان.

لا أحد يملك مفاتيح القدس

الجزيرة- 2018/4/9

سننشقُ سراعاً من قبور المنافي.. سنُبعثُ من قهر التهجير.. لن يلتفت أحدنا إلى الآخر.. كلُّ في شغل فاكهون! كل منا سيتبع عطر مدينته وحكايا جدته..

سيهتزُّ له زهر الجنة ويخضرُ حلم العودة..

سترقص حبات المطر وهي تدغدغ الأقدام العائدة.. ستجتمع خيوط الفجر خيطا خيطا لتغمر المصلين صلاة الفتح على أبواب المسجد الأقصى.

العودة حق.. والحق فكرة متجذرة في الرأس.. والفكرة تحتاج إلى حراس..

سنعود.. والأمل عطر خطواتنا..

سنعود على أجنحة الحُلم والنصر يغزله فتية صغار ما فتئوا يعلمون أصحاب العروش أبجديات المواجهة ويتلون على أسماعهم قصائد الشواطئ الحزينة التي تنتظر العائدين بملح الصبر..



ستعرفنا الحجارة.. والمآذن والأجراس.. والقباب.. سيصافحنا الزيتون والبرتقال.. سيتدلى الياسمين قلائد
على أعناقنا.. ستعرفنا القدس، فعروقنا النافرة هي امتدادٌ لعروقتها المتجذرة في الأرض.. وسمرتنا من
سُمره ترابها..

لم يضيق حلم العودة بنا.. بل امتدّ واتسع من كفّ ساخنة لكف وليدة ناعمة تنفض الغبار عن السلاح..

العودة حق ووعد.. الله تكفل بهما، إن عمّرت قلبك بالإيمان!

فلا تقف وسط الطريق.. لا تلتفت فربما التفاتة تبطئ النصر!

لا تبتئس بما فعله السفهاء منا.. ولا تحسبن الأراذل يملكون من أمرنا شيئاً، فالكلمة الأولى للأطهار..
ولطفل (كمامة البصل) أمّا من يتغزلون بعيون راحيل وقد حملت رأس يحيى لتقدمه قرباناً سيجر فهم
الطوفان وسيجرف كل صامت ومهادن.. إن ذلك على الله هين.

ليقرّ قلبك.. ولتطمئن نفسك فإن انحناء الغصن لا يعني سقوطه.. وتشقق البذور لا يعني جفافها.. فهذه
تباشير ولادة جديدة.

الزّراع وإن قلّوا فالبركة في أيديهم والخصب في أراضيهم يجعل القليل كثيراً.. والسلال ملأى بالغلل
وما عليك إلا الاعتراف.

سنعود..

سننسل من شقوق الجرح لنلمم شتات الخريطة..

ففيما كانوا يرسمون خريطة جديدة خطوطها عبرية تتجه نحو سيناء ها هو مسك دماننا يتجه صوب
بياراتنا وزيتوننا في الداخل.

لا أحد يملك مفاتيح القدس سوى من يملك الثمن!

لن يفتح القدس سوى جياذ الشعوب.. فالزحف الشعبي هو رديف المقاومة.. ومن اختار الصمت وانزوى
فلن يتذوق حلاوة النص والعودة!

تتسارع وتيرة التطبيع وتعلو وجوه جديدة كانت تحت الطاولة.. أما الآن فهي تلعب على المكشوف بلا
حياء ولا خجل.. يدخلون بيت الطاعة الصهيوني طوعاً.. يلون عنق البندقية صوب الإخوة ويكسرون
قائمة القلم فيما تواصل القلام الانحناء ظناً منهم أن هذا طريق النجاة.

لا ترتعش لكل ذلك! لا تستبطئ النصر والمدد.. فكل ذلك لن يؤخر وعد العودة!

فطول المحنة واشتداد البلاء يكشف المستور ويميز القمح من الزيوان.



لن يحمل مفتاح النصر والعودة إلا من زرع قلبه يقيناً وحلّق بمخيلته في سماء القدس وسجد بذاكرته في محرابها.

لن يحمل مفتاح العودة والنصر إلا كفّ حملت الحجر وما غفّلت ولا انكسرت!

من الذي يدير دقّة الصراع الآن؟ ليسوا أصحاب العروش.. خسبوا والله..

الذي يدير دقّة الصراع هو طفل (كمامة البصل) وهذه الجماهير الزاحفة نحو الحدود.. فقولها الحقّ وصوتها لا يعلو فوقه صوت..

وجعنا ليس وجع الجراح ولا نرّف الدماء.. ما يوجعنا أن نباع ونستباح بيد إخوة لنا..

وجعنا أن يبيعنا الإخوة بثمن بخسٍ دراهم معدودة.. وأن يكونوا فينا من الزاهدين!!

نسيمة جندي.. ناجية تحتفظ بتفاصيل مجزرة دير ياسين

الجزيرة- أسيل جندي- القدس- 2018/4/9

تمشط شعر حفيدتها البرازيلية، تذرف الدموع تارة وتبتسم تارة أخرى بينما تروي الثمانية نسيمة جندي للجزيرة نت حكاية تهجيرها وعائلتها من قرية دير ياسين المقدسية بعد ارتكاب العصابات الصهيونية مجزرة فيها فجر الجمعة 9 أبريل/نيسان 1948.

سبعون عاما مرت على واحدة من أبشع المجازر التي نفذت بحق الفلسطينيين العزل، الذين خلدوا لنومهم تلك الليلة وسط حالة حزن عميقة بعد مرور ساعات على تشييع الشهيد عبد القادر الحسيني عقب استشهاده في معركة القسطل يوم الثامن من أبريل/نيسان، وفي تمام الساعة الثانية بعد منتصف الليل، اقتحمت عصابات الأرغون وشستيرن الصهيونيات وقوات من البلماح والهاغاناه قرية دير ياسين.

كانت نسيمة ذات الـ14 ربيعا غارقة في نومها مع أفراد أسرتها الثمانية في وقت سلّم فيه والدها وشقيقها الأكبر عدلي وابن عمها أحمد الحراسة لشبان آخرين من القرية مع انتصاف الليل وخلدوا للنوم أيضا.

ليلة مفزعة

سمع الجميع أصوات إطلاق النار الكثيف، وأمطرت العصابات سماء القرية بالقنابل المضيفة، استيقظت الطفلة نسيمة من نومها مفزوعة على صوت زوجة والدها وهي تحت الرجال على الخروج من المنزل لتحمي بدورها نسيمة وأشقاءها الأطفال، "اختبأنا جميعا في الغرفة المخصصة للدواب حتى الصباح.. دخلت سيدة مصابة بالرصاص منزلنا وخرجت من الباب الآخر وهي تصرخ.. اهربوا الجيش وصل منزلكم".

وما هي إلا لحظات حتى وصل أحد أفراد العصابات إلى مكان اختباء العائلة وهددهم بعدم التحرك من أماكنهم، ثم احتوى بباب الغرفة وبدأ القنص على المنازل المقابلة في القرية.



وصلت قوة أخرى ونسفت المضافة التي كان يستقبل بها والد نسيمة ضيوفه من الرجال بعد إبطارها بالقنابل اليدوية وقذائف الهاون، وفي تمام العاشرة صباحا ألفت الطفلة نظرة الوداع على منزلها بعد بدء العصابات بتجميع من تبقى في المنازل من أهالي القرية أمام سور استنادي بجوار منزل عائلة جندي.

"حنيتٌ ظهري لأرتدي حذائي فمنعني الجندي.. خرجتُ حافية القدمين ولم يكتفوا بذلك بل نزعوا غطاء رأسيوالحزام الذي أربط به ثوبي فسقطت النقود التي أحملها وسرقوها فوراً"، تستذكر نسيمة لحظات تهجيرها من المنزل.

إعدام ميداني

اختيرت نسيمة وثلاثة آخرون من المحتجزين أمام السور الاستنادي لحمل أحد الجنود اليهود الجرحى، وبعد إيصاله للمنطقة التي حفر بها الخندق لحماية القرية، أطلق أحد الجنود رصاصة على السيدة التي معها فأردتها شهيدة فوراً، "سقط المصاب من أيدينا من شدة الخوف وأجبرونا على حمله مرة أخرى حتى وصلنا لشاحنة كانت تنتظر اليهود الجرحى.. وضعناه بالشاحنة ووضعونا بأخرى".

جمّعت العصابات أهالي القرية في شاحنات، وأنزلتهم في منطقة باب الخليل أحد أبواب القدس، وهناك بدأ أهالي المدينة بالتبرع لاستضافة اللاجئين الجدد كما بدأ مصير المجزرة يتكشف بعد ساعات على انتهائها.

وخلال هذه الرحلة تمكنت الطفلة نسيمة من معاينة الكثير من الجثث المتراكمة فوق بعضها، كما أطلق الجنود قبيل صعود المواطنين في الشاحنات الرصاص على عدد من الشبان أمام من هم في عداد الأسرى، ومنهم نسيمة التي نجت في وقت قتل فيه الشاب الآخر الذي حمل معها الجريح أمام عينيها.

نحو مئة شهيد ارتقوا من أهالي القرية التي كان يبلغ عدد سكانها 750 نسمة، وفي اليوم السابع لاحتضان أقارب العائلة الناجين من المجزرة وصل والد نسيمة وعمها لمكان وجودهم ولم تتمكن الطفلة من التعرف على عمها الذي بقي خلفهم في القرية "أقبل عمي وهو يذرف الدموع بحرقة، تعرفت عليه بصعوبة حيث بدت آثار الإرهاق واضحة عليه بسبب الملاحقة وانعدام الغذاء طيلة أسبوع.. أدركنا أننا لن نعود لدير ياسين مجدداً".

ليلة التاسع من أبريل/نيسان ذلك العام كانت الليلة الأخيرة التي تنام فيها نسيمة مطمئنة، فرحلة لجوئها مرّ عليها حتى الآن سبعون عاماً بدأت بباب الخليل، فقرية مخماس جنوب شرق القدس، ثم انتقلت عام 1953 لبلدة سلوان بعد زواجها من ابن عمها حيث أنجبت طفلاًها محمد ومفيد، ومن هناك حطت رحالها في ولاية ريو جراندي في البرازيل عام 1958 لتنجب كل من فاطمة وصالح ونبيل وباسم.

سرد الذكريات

عشرون حفيداً وحفيدة رزقت بهم نسيمة التي لا تتوقف عن سرد تفاصيل الحياة في دير ياسين لهم، "كان لوالدي كسارتان نعتاش منهما، وكان لنا بئران اسمهما بيار الحمام.. في الأفراح كنا نجتمع في ساحة بالقرية، الرجال يرتدون القمباز والنساء الثوب التراثي الفلسطيني يرددون أهازيج الفرح الجماعية".

ما زالت تمشط شعر حفيدتها العشرينية وتردد أزوجة ترددت كثيراً في ساحة القرية "شباب بلدنا كلهم ملاحى زي السفرجل نازل عالتقاضي.. وشباب بلدنا كلهم صقورة خوخ وسفرجل شابك عالبنذورة".



أمنيّتان تسيطران على تفكيرها ليلاً ونهاراً، أو لاهما أن تتحرر فلسطين من الاحتلال وتعود لتنام مجدداً مطمئنة في قريتها، والثانية أن ترى أبناءها مجتمعين في مكان واحد وتنتهي غربتهم وصفة اللجوء التي ولدت معهم، "في البرازيل ألتقي بأشخاص ينصحونني بنسيان تلك المرحلة من حياتي، لكنني أرفض ذلك.. أتذكر دير ياسين كل ليلة وأحدث نفسي بحكاياتها".

أراضي القدس بين هواجس الفلسطينيين وفك الاحتلال

عرب ٤٨ - 2018/4/9

في وضع طبيعي، لا يكون فيه الاحتلال طاغياً ومهيماً، من مصلحة المواطن أن يحظى بتسجيل قانوني مقنن للأراضي التي يملكها، وأن يحصل على قول قاطع "طابو" يحدد من خلاله ملكيته لأرضه. هذا ما يحصل في كل أنحاء العالم، إلا أن المقدسيين استثناء من كل ذلك.

الاحتلال عطل تسجيل ملكية الأراضي الفلسطينية

شرعت السلطات الأردنية بإجراء تسوية لتسجيل ملكية الأراضي الخاصة عقب نكبة عام 1948، وذلك عبر تحديد المنطقة (تحديد حوض أو مجموعة أحواض) التي تقسم الأرض التي ستتم فيها التسوية من قبل دائرة الأراضي، ومن ثم استصدار أمر تسوية، إلا أن السلطات الإسرائيلية عطلت هذه الإجراءات وألغتها عند احتلال المدينة عام 1967. جمدت الطلبات والعمل بالأحواض المعمولة، ولم تستأنف وضع أحواض جديدة. كما أوضح المحامي علاء محاجنة في حديث لـ "عرب 48".

ومنذ ذلك الحين لم تسجل أي أرض فلسطينية في "طابو" يقطع بملكية صاحبها ويحدد هويته. ويدل معظم المقدسيين على أراضيهم بما يمتلكونه من "كوشان" تركي أو وثائق منحها سلطات الانتداب البريطانية والسلطات الأردنية.

لم تسمح السلطات الإسرائيلية، منذ احتلال القدس عام 1967، بتسجيل أي أرض بملكية فلسطينية تقع في أحياء المدينة المحتلة أو القرى والبلدات التي تحيطها في مكاتب السجل العقاري التابع لوزارة القضاة الإسرائيلية، وذلك للتوجس الإسرائيلي من الآثار السياسية التي قد تضر بمصالح إسرائيل (نظراً للوضع القانوني الدولي الحساس بكل ما يعلق بمدينة القدس)، أو ربما تماشياً مع السياسة الإسرائيلية التي تتجنب و"تترفع" عن أي تسويات لأوضاع الأحياء والبلدات والمدن العربية، ذلك بالإضافة إلى الهوة والفراغ البيروقراطي والإجرائي بين السلطات الإسرائيلية والسلطة الفلسطينية.

الآثار الاقتصادية والاجتماعية

أظهر بحث أعده معهد القدس لدراسات السياسة، نشر اليوم، الإثنين، في صحيفة "هآرتس"، بعنوان "البناء غير القانوني والنزاعات الدموية و2 مليار شيكل في السنة: ثمن النقص في حقوق الأرض في القدس الشرقية"، أن كل عائلة من القدس الشرقية تخسر نحو 80 ألف شيكل سنوياً نتيجة لعدم تسوية



الملكية على الأراضي الخاصة، وأن المجتمع الفلسطيني في المدينة يخسر من 630 مليون حتى 1.4 مليار شيكل سنويًا، ما يقدر بربع الدخل الإجمالي السنوي للمقدسيين.

كما أظهرت الدراسة الأثر الاجتماعي لعدم تسجيل ملكية الأراضي، باعتبارها عاملاً مهم في تعزيز مستويات الفقر المرتفعة في الأحياء العربية بالقدس، وعدم تطوير البنية التحتية، بزعم أن بلدية الاحتلال تجد صعوبة كبيرة في تحديد مواقع لبناء المدارس أو رصف الطرق.

وأشارت الدراسة إلى أن عدم تسجيل الأراضي لا يُمكن سكان القدس الشرقية من إثبات ملكية ممتلكاتهم وبالتالي لا يمكنهم من الحصول على قرض عقاري لتطويرها، بالإضافة إلى الصعوبات في استصدار تصاريح وتراخيص بناء على أراضيهم، ما يؤدي إلى نزاعات حدودية قضائية طويلة الأمد، ويعزز ظاهرة تزوير الوثائق وسرقة الأرض الشائعة نتيجة لذلك.

تسوية إسرائيلية أم طرق بديلة للتهجير؟

قبل عطلة الدوائر الحكومية الإسرائيلية بمناسبة عيد الفصح العبري (من 30 آذار حتى 7 نيسان 2018)، عمم مفوض السجل العقاري للأراضي التابع لوزارة القضاء، دعوة إلى كل من يدعي ملكية أراضي خاصة في بلدي بيت حنينا وصور باهر، للوصول إلى مكاتب تسجيل الأراضي وتقديم دعوة يطالب من خلالها بتسجيل أرضه.

لكن مستوى ثقة السكان الفلسطينيين في السلطات الإسرائيلية يجعل هذه الخطوة، كمثيلاتها، تُعتبر محاولة أخرى لرفع مستوى السيادة الإسرائيلية على المدينة المحتلة ونقل الأراضي والهيكل الفلسطينية إلى الدولة أو لصالح المستوطنين.

إذ نجح الاحتلال الإسرائيلي في خلق واقع مركب في القدس، فعند الحديث عن إجراءات لبدء تسجيل الأراضي، يتخوف الفلسطينيون من استخدام ذلك بهدف الاستيلاء على أراضيهم لصالح المستوطنين، واستغلال الأراضي غير المسجلة باعتبارها "أملاك الغائبين" ما يشرعن وينجح مصادرتها، وبالتالي طرد المنتفعين منها والقاطنين فيها من الفلسطينيين وهدم المنازل المقامة عليها؛ مزيداً من التهجير.

وتثير التسوية المطروحة من وزارة قضاء الاحتلال مخاوف حقيقية بشأن "أملاك الغائبين" بأن يضع الوصي أو الحارس على هذه الأملاك، يد الدولة على كل ما يتم استنناؤه من إجراءات التسوية، ما يمنح الاحتلال فرصة مصادرة الكثير من الأراضي الفلسطينية الخاصة.

ويخشى الكثير من المقدسيين أن تكون إجراءات وزارة القضاء تهدف للتغطية على عملية سياسية ستؤذيهم في نهاية المطاف. حيث يعتبرون أنه كان يجب أن يتم ذلك منذ فترة طويلة من خلال مشاورات عامة مع أصحاب الشأن، لا من خلال تحريك أحادي الجانب دون إجراء مناقشات لبحث حيثيات المسألة ما يثير العديد من الشكوك.



وتعزز التصريحات التي نقلتها "هآرتس" عن عضو بلدية القدس، أرييه كينغ، أن خطوة التسوية "تساعد إسرائيل على تطبيق السيادة الإسرائيلية ولكنها ستساعد أيضاً مالكي الأراضي ضد جميع أنواع السرقات والتزوير، وهذا سيمكن الدولة والبلدية من إدارة مواردها بشكل أفضل. لدى الدولة أصول لا تستخدمها لعدم تسويتها."

كما تتمثل الأبعاد السياسية للتسوية المقترحة من قبل الاحتلال في سلسلة من التدابير للسيطرة على مجالات عديدة في القدس تتمثل بضغوطات وزارة التعليم لإدخال المناهج الإسرائيلية على المدارس المقدسية، وإجراءات تنظيمية في مجال النقل العام من مصادرة أراضي لتوسيع شبكة النقل، وإطلاق الأسماء على شوارع المدينة خلافاً لرغبة الفلسطينيين سعياً لتهويد المدينة وطمس معالمها الفلسطينية العربية.

الحاجة لتسجيل ملكية الأراضي

وعدم تسجيل الأراضي يخلق إشكاليات عديدة على الواقع الفلسطيني في المدينة المحتلة، بحسب ما أفاد محاجنة، أهمها عدم إمكانية استصدار طلبات ترخيص وبناء الذي يتطلب إثبات ملكية، ما يتيح لحكومة الاحتلال باستصدار عشرات أوامر الهدم بحق المنازل والعقارات الفلسطينية.

ذلك بالإضافة إلى الحاجة لاتباع نظام الوكالات الدورية غير قابلة للعزل، وهي السند الذي يعطيه مالك المال غير المنقول ويوكل به غيره بإجراء معاملة البيع والفراغ لدى الدائرة الرسمية نيابة عنه، والتي يرد فيها أنه باع ماله غير المنقول إلى شخص معين وقبض الثمن، غير أن هذا النظام غير الواضح يتيح لإمكانية التزوير والاحتيال، ذلك بالإضافة إلى الصعوبة التي يخلقها في التعامل مع موضوع الملكية.

اعتمدت سلطات الاحتلال الإسرائيلية ما أطلقت عليه "نظام المختار"، يتلقى مالك الأرض، من خلاله، تأكيداً بأن الأرض تخصه من "مختار" تعترف به الدولة، ما يتيح له الحصول على تراخيص بناء، بناءً على موافقة المختار. ما يشكل أرضاً خصبة لعمليات الفساد والتزوير.

إستراتيجية الاحتلال

التفسير الذي قدمته الدولة عدة مرات رداً على الالتماسات المتعلقة بوقف تسجيل ملكية الأراضي هو أن التسجيل توقف بسبب "الصعوبات العملية والسياسية."

فيما تشير تقديرات إسرائيلية إلى القلق الحكومي إزاء الضغوط الدولية، ومن اعتبار الأردن والمؤسسة الكنسية ودائرة الأوقاف الإسلامية، خطوة مماثلة إجراء عدواني، وعدم رغبتها في تحمل تبعات ذلك، وتخوفاً من المضاعفات القانونية للموضوع.

ونقلت "هآرتس" عن مختصين أن قرار إجراء تسوية لتسجيل ملكية الأراضي في بلدي بيت حنينا وصور باهر، قد يكون مرتبطة بالاعتراف الأميركي بالقدس عاصمة لإسرائيل والافتراض بأنه، خلافاً لمرات سابقة، لن يثير ذلك انتقادات دولية.



دعوات لتكثيف اقتحام المستوطنين للأقصى الأحد القادم

القدس- وطن للأنباء- 2018/4/9

دعت مجموعات من المستوطنين، الى تكثيف اقتحامات المسجد الأقصى يوم الأحد القادم (15-4-2018)، بمناسبة اقتراب ذكرى قيام دولة الاحتلال.

ووفقاً للدعوات التي وزعها المستوطنون، فقد اشتملت على دعوات تحريضية لتكثيف اقتحام المسجد الأقصى، الاحد القادم، في ذكرى ما يسمى "استقلال إسرائيل"، واحتقالاً بقرار ترمب اعتبار القدس عاصمة دولة الاحتلال، وسيشارك في الاقتحام عضوة الكنيست شولي معلم ووزير الزراعة أوري أريئيل.

الساحة الخلفية للقدس تدخل إلى الطابو

الحياة الجديدة- نقلاً عن هارتس- نير حسون- 2018/4/10

حسب كل المقاييس فقد كان خالد الزير من سلوان سيكون شخصاً ثرياً جداً. بحوزته وبملكية عائلته توجد اراض بمساحة عشرات الدونمات في قلب القدس، لكن ليس فقط أن الزير ليس شخص ثري، قبل خمس سنوات اضطر هو وعائلته الى الانتقال للسكن في مغارة، بعد أن هدمت بلدية القدس بيته.

اذا، لماذا لا يتمتع الزير بالاراضي التي توجد حسب اقواله بملكية عائلته منذ اكثر من مئة سنة؟ لأنها مثل الاراضي الاخرى في شرقي القدس غير مسجلة في الطابو لمن تعود. "العائلة اشترت الارض في عام 1888، يوجد لدينا كوشان تركي، وتوجد لدينا الوثائق الاردنية والبريطانية". "ذات مرة سألت اذا كان يمكن التسجيل في اسرائيل وقالوا لي إن هذا يكلف الكثير من المال الذي لا يمكنني دفعه".

ليس واضحاً تماماً ما الذي منع الدولة من تسجيل الاراضي في الطابو منذ تم ضم المدينة في 1967. الاجابة كما يبدو مركبة، الخوف من ردود سياسية على خطوة كهذه ومن التوجه العام في اسرائيل الامتناع عن تسوية وضع الاحياء هناك، التي رغم ضمها بقيت طوال اكثر من عشرين سنة كمناطق غير واضحة في الفضاء البيروقراطي الذي يفصل بين اسرائيل والمناطق.

لكن الآن يبدو أنه يحدث تغيير. الى جانب عدة خطوات اتخذتها الدولة مؤخراً في شرقي القدس في مجال التعليم والمواصلات – قبل العيد نشر المسؤول عن تسجيل الاراضي في وزارة العدل اعلان لكل من يدعي ملكية الاراضي في كتلتين كبيرتين في حي بيت حنينا وكتلة اخرى في حي صور باهر، أن عليه التوجه الى مكتب الطابو وتقديم دعوى.

اليوم اكثر من 90 في المئة من الاراضي في الاحياء الفلسطينية في المدينة غير مسجلة في الطابو. وغياب التسجيل خلق عدة مظاهر جانبية اشكالية – سواء للسكان أو الدولة. مثل عائلة الزير فان اصحاب



الاراضي لم يستطيعوا استخدام اراضيهم أو البناء عليها لأنهم لم ينجحوا في اثبات أنها حقا بملكيتهم. في معظم الحالات هذا أدى الى البناء غير القانوني.

في حالات اخرى فان غياب مركز لتسجيل متفق عليه صعب على حل نزاعات الاراضي بين العرب فيما بينهم وبين اليهود فيما بينهم وبين العرب واليهود. الدولة التي لم تستطع أن تجبي الضرائب من اصحاب الاراضي أو من اطراف الصفقات العقارية - لأنه احيانا لم تعرف من هم - خسرت طوال السنين مليارات الشواقل.

لكن مستوى ثقة السكان الفلسطينيين بالسلطات الاسرائيلية هو أن خطوة كهذه مثل خطوات كثيرة مثلها اعتبرت في الاساس كمحاولة اخرى لتعزيز السيادة الاسرائيلية ونقل اراض ومبان من ايدي الفلسطينيين الى ايدي الدولة أو المستوطنين.

"اجراء المختار"

مؤخرا تم في معهد القدس لايحاث السياسات استكمال تقرير بعنوان "بناء غير قانوني، نزاعات دموية وملياردي شيفل في السنة: ثمن غياب الحقوق على الاراضي في شرق القدس". بموازاة اعداد التقرير بدأ العمل في وزارة العدل قبيل تجديد تسوية الاراضي.

في التقرير الذي أعد بالتعاون مع وزارة المالية ووزارة العدل كتب أن كل عائلة من شرقي القدس تخسر حوالي 80 ألف شيفل في المتوسط نتيجة أن الاراضي في المنطقة هي اراض غير خاضعة للتسوية. في كل سنة يفقد المجتمع الفلسطيني في المدينة بين 630 مليون و1.4 مليار شيفل بسبب ذلك. وهذا مبلغ يصل الى نحو ربع الأجر الاجمالي لاجمالي الموظفين الفلسطينيين في المدينة.

الباحثة معيان نيشر، التي ركزت العمل على التقرير كتبت بأن غياب تسوية الاراضي هو عامل مهم ايضا في مستويات الفقر المرتفعة في الاحياء ونقص التطوير في البنى التحتية والمباني العامة، لأن البلدية تجد صعوبة في ايجاد الاراضي لبناء المدارس أو شق الطرق.

قبل بضع سنوات نشرت البلدية اجراء مطور سمي "اجراء بركات" على اسم رئيس البلدية. وبحسبه شكلت في عدد من الاحياء لجان ضمت مختيرين ورؤساء ادارات عامة قاموا باصدار مصادقات على ملكية الارض. في عدد من الاحياء هذه الطريقة تعمل بشكل جيد، لكنها ما زالت تثير ادعاءات بخصوص التزوير الرشوة، ومن الواضح أنها لا تستطيع أن تشكل بديلا عن تسجيل اراضي حكومي ومنظم.

حسب التقرير، الخسائر لصندوق الدولة كبيرة ايضا. "في كل سنة تفقد بلدية القدس نحو ربع مليار شيفل بسبب غياب تسوية الاراضي، مصلحة المياه تفقد أكثر من 10 ملايين شيفل، خزينة الدولة تفقد على الاقل 300 مليون، ومن اجل الدليل على ذلك كتب في التقرير أن الأجر الاجمالي للسكان العرب الذين يتم تشغيلهم في شرقي القدس يقدر بنحو 5.3 مليار شيفل. هذه الخسائر تساوي مضاعفة نسبة تشغيل النساء في شرقي القدس أو زيادة 17 في المئة في المخصصات. التفسير الذي اعطته الدولة عدة مرات ردا على الالتماسات بشأن وقف تسجيل الاراضي كان أن التسجيل اوقف بسبب "صعوبات عملية وسياسية". نيشر تقسر ذلك بأن اسرائيل خشيت من الضغوط الدولية ومن أن التسجيل سيعتبر من قبل الاردن ودول اخرى ومن الكنيسة والاقواق، خطوة عدوانية. الى جانب ذلك، كان هناك خوف من العنف والتعقيدات القضائية.



ربما أن القرار يرتبط باعتراف الولايات المتحدة بالقدس كعاصمة للقدس، والافتراض أنه خلافا للماضي فان عمل كهذا لن يثير انتقاد دولي.

التوجه مباشرة الى الاوقاف

رغم الامكانية الاقتصادية الكامنة في تسجيل الاراضي، فان الكثيرين في شرقي القدس يخافون من ان اعمال وزارة العدل هدفت الى التغطية على عملية سياسية ستضرهم في نهاية المطاف. "هذا كان يجب أن يتم منذ زمن، لكن بمشاركة الجمهور والتشاور معه"، قال سامي ارشيد، ممثل عدد من سكان القدس في موضوع الاراضي والبناء، "هذا يبدو مثل خطوة احادية الجانب دون أن يكون هناك نقاش أو حوار مع السكان الفلسطينيين أو ممثليهم، وهذا ما يثير الشك".

التسوية تثير مخاوف حقيقية ايضا في كل ما يتعلق بـ "املاك الغائبين" - وهي الاملاك التي يتواجد اصحابها في "دولة معادية". "كل عائلة لديها أخ في الاردن أو في العراق، يأتي القيم على املاك الغائبين ويأخذ غرفة أو بضعة امتار من البيت، هذا يخلق مشكلة جدية"، قال المحامي زياد قعوار، "حقيقة أنه لم تكن تسوية خدمت كل الاطراف، الفلسطينيون قالوا إنه بهذا القانون الدولي يتم احترامه لأن اسرائيل محتلة والمستوطنون سعداء لأنه بهذا يستطيعون السيطرة على الارض بسهولة اكبر. من ناحية اخرى، هذا مكن من كل انواع التزوير".

على خلفية هذه المخاوف فان الباحثة نيشر اوصت بطريقة عمل مختلفة لتسوية الاراضي في القدس عن الطريقة التي اتبعتها الدولة. وجاء في توصيات التقرير أنه يجب تنفيذ العملية "بطريقة تثير ثقة السكان والمجتمع الدولي... التوجه الى الاوقاف والحكومة الاردنية، يجب التحدث مع محامين يعملون في هذا الموضوع والاستعانة بهم وبقيادة المجتمع". وازافت أنه "يجب نشر توجيه من قبل القيم على املاك الغائبين، لأنه لم يحدث تغيير في الوضع القائم وأنه لم تستخدم التسوية كوسيلة لنقل اراضي الى اليهود".

توصية اخرى في التقرير هي أنه حتى لو أن الدولة حصلت على ملكية على الارض فإنها ملزمة باستخدامها لصالح السكان المحليين. "طالما أن التسوية يتبعها دعاوى للاخلاء وانتقال للاراضي لجمعيات لتوطين شرقي القدس باليهود، وليس نتيجة البيع الاختياري، بل كنشاط مباشر للسلطات، فان الثقة بهذه العملية ستنزور ولن يكون بالامكان استكمالها".

أريه كينغ، عضو مجلس بلدية القدس ونشيط قديم من اجل الاستيطان في شرق القدس، لا يهدئ مخاوف السكان الفلسطينيين من هذه العملية. "هذا يساعد اسرائيل على فرض السيادة، وسيساعد ايضا اصحاب الاراضي ضد كل انواع السرقة والغزو، وسيمكن الدولة والبلدية من ادارة مواردها بصورة افضل، يوجد للدولة عقارات لا تستخدمها لأنه لا توجد تسوية"، قال.

كينغ كان شريكا في النقاشات قبيل تسوية الاراضي، "اوضحت كيف تستطيع الدولة أن تكسب من هذا، على سبيل المثال، هناك ديون بمئات ملايين الشواقل كضرائب على هذه الاراضي، واليوم لا يمكن فعل شيء. وهذا يسري ايضا على اليهود. في اليوم الذي ستكون فيه تسوية سيكون بالامكان البدء في جباية هذه الديون".



"يوجد لهذه العملية مزايا وعيوب"، قال حسام وتد، مدير الإدارة المشتركة في بيت حنينا، "الخوف الاول هو الضرائب، الخوف الثاني هو أن يقوم القيم بوضع اليد على الاراضي. من جهة اخرى، التسوية يمكن أن تسهل كل عملية التسجيل، وتمنع التزوير وتسهل فتح ملفات لرخص البناء".

عملية تسجيل الاراضي تنضم الى سلسلة من خطوات السلطات لتولي المسؤولية في شرقي القدس في عدة مجالات. وزارة التربية والتعليم تستخدم الضغط لفرض المنهاج الاسرائيلي على المدارس، وزارة المواصلات قامت بثورة تنظيمية في مجال المواصلات العامة، وبلدية القدس منحت لأول مرة اسماء لعشرات الشوارع في شرقي القدس.

وفي وزارة العدل قالوا ردا على ذلك "بعد مرور عشرات السنين من فرض السيادة الاسرائيلية على شرقي القدس فمن الطبيعي أن تقوم وزارة العدل بواسطة قسم تسجيل الاراضي بالعمل على تسوية الاراضي في شرقي المدينة، مثلما تم في ارجاء اسرائيل. في هذا الشأن لا يجب أن يكون تمييز بين شرقي المدينة وشرقيها. والى جانب ذلك يشار الى أن سكان المكان سيستمتعون من التسوية التي يدور الحديث عنها لأنه في غياب التسوية فان اصحاب الحقوق على الاراضي ممنوعين من تطبيق حقوقهم عليها، بما في ذلك الحصول على رخص البناء. تسوية الاراضي ستنفذ وفقا للقانون والاجراءات، وفي اطرها فان كل من يدعي بالملكية على الارض يمكنه تقديم دعوى لموظف التسوية. وفي حالة تلقي ادعاءات متناقضة فان الاجراء ينقل الى المحكمة للبت فيه.

الاحتلال يؤسس لكارثة بيئية في كفر عقب

القدس عاصمة فلسطين/ رام الله 10-4-2018 وفا- علاء حنتش

"كفر عقب، تلك البلدة الفلسطينية، الواقعة شمال القدس المحتلة، يسكنها مواطنون من رفح جنوبا إلى جنين شمالا، بسبب جمع الشمل والهوية المقدسية، تدفع بها إسرائيل نحو كارثة بيئية إذا ما استمر الحال كما هو عليه الآن"، هذا ما قاله رئيس بلدية كفر عقب عماد عوض.

هذا الواقع الذي يخضع فيه جزء من البلدة إلى بلدية الاحتلال في القدس، والآخر لبلدية كفر عقب، انعكس على البيئة وخدمات النفايات والصرف الصحي التي أرقت المواطنين منذ سنوات، بل تتفاقم يوما بعد يوم في ظل انتشار البناء العشوائي، وازدياد عدد السكان الذي وصل نهاية العام المنصرم إلى 48.216 نسمة، حيث يوجد 1602، مبنى يضم، 10.219، وحدة سكنية، حسب الإحصائيات الرسمية.

المواطن مفيد نافع يسكن شارع المطار منذ عام 1980، وهي منطقة تخضع لبلدية القدس، قال في حديث لـ "وفا": "هذه المنطقة منسية، ولا تقدم لها خدمات، وبلدية الاحتلال تتدخل في موضوع "الأرنونا" وجمع الضرائب، ولا يتم جمع النفايات بشكل منتظم، ما جعلها تتكدس وتسبب مشكلة صحية، إضافة لوجود مشكلتين على النفايات الأولى حرقها أو إلقائها وتجميعها على جانب الطريق، والثانية انتشار الجردان بعدد كبير وأحجام مخيفة. ناهيك عن الروائح الكريهة المنبعثة من أكوام النفايات."



في جولة لنا على أطرف البلدة الخاضعة لسيطرة الاحتلال، لم نستطع تجاهل ما يجري، روائح كريهة من حاويات النفايات، أكياس وقطع كرتون وبقايا أطعمة متناثرة هنا وهناك، ليس بعيدا عن جدار الضم والتوسع العنصري، عشرات الفئران والجرذان، تنتقل بين أكوام النفايات الملقاة.

وأكد نافع، "لا يوجد عدد كاف من الحاويات وهذا خلق خلافا بين المواطنين في بعض الأوقات، لأنها غير كافية لنفايات العمارات السكنية، وما يفاقم المشكلة أن المحال التجارية والملاحم الموجودة في المنطقة تتخلص من نفاياتها وبقايا اللحوم في هذه الحاويات، الخاصة بالتجمعات السكنية، ويقوم البعض بإشعال النار في الحاويات ما يجعل الأدخنة متصاعدة ليل نهار في المنطقة بطريقة كبيرة، وفي العادة نتيجة عدم توفر حاويات كافية، يتم تكديس النفايات على جانب الطريق."

وتابع: في الأيام التي تأتي سيارة جمع النفايات تكون الحاويات مشتعلة ولا يتم التخلص منها وتبقى على حالها، وتصبح مقصدا للقطط والكلاب والجرذان، لدرجة انه أصبح في منطقتنا جردان بأحجام كبيرة ومرعبة.

أما المواطن أحمد عياش ويسكن في نفس المنطقة، قال: "تعاني المنطقة من مشكلة الصرف الصحي، فشبكة المجاري قديمة وهي مصممة لاستيعاب كميات من الصرف الصحي تتناسب مع عدد السكان في تلك الفترة، وحاليا مع ازدياد عدد السكان حوالي 300% أصبح الضغط أكبر، ولا تستطيع الشبكة الاستيعاب، وهذا ينتج عنه عملية تصريف في المناطق المنخفضة وعادة ما تكون منازل أرضية، أو مناهل الشوارع، ما سبب مكرهة بيئية وصحية."

وتابع: بالنسبة لتصريف مياه الأمطار تصرف عبر شبكة المجاري، ما يشكل عبئا إضافيا على شبكة الصرف الصحي.

وكثير من المباني والعمارات العشوائية والجدار، أغلقت مصارف مياه الأمطار الطبيعية او المكشوفة، والمناطق المحاذية للجدار تتعرض للغرق في الشتاء، فالمنطقة بحاجة لشبكة صرف صحي، ولوجود تعدد في السيطرة على المنطقة، يتعذر وجود مشروع مكتمل، وهذا يفاقم المشكلة.

من جهته قال رئيس بلدية كفر عقب عماد عوض، بخصوص منطقة كفر عقب فيها منطقة نفوذ بلدية القدس، منذ عام 67، ومنطقة "ج" تابعة إداريا للاحتلال، وفي عام 2001 أسسنا مجلسا قرويا، يخدم المنطقة "ج".

وبالنسبة لقضية النفايات أكد عوض أنه منذ وضع حاجز قلنديا عام 2002 بدأت بلدية الاحتلال في القدس بإعطاء النفايات لمقاول، وطريقة المقاول كالاتي، من يرسو عليه العطاء اسرائيلي، ويأخذ نصف المبلغ بدون جهد ويعطي تنفيذ العطاء لمقاول فلسطيني بأقل من النصف، وفي بعض المرات يقوم المقاول الفلسطيني بالتنفيذ أو يحيله لشخص آخر، وهذا انعكس على جودة العمل.

وحول الحلول لهذه المشكلات البيئية قال عوض: الحل في ظل عدم اهتمام الاحتلال بتحسين ظروف الناس هناك، ان يكونوا هم أصحاب المبادرة في التخفيف عن أنفسهم والتعامل على أرضية المواطنة الايجابية، بالإضافة على ذلك مطلوب من كل المؤسسات الفلسطينية، أولا ان تنظر الى كفر عقب أنها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

State Of Palestine
Palestinian Liberation
Organization
Palestinian National Commission
For
Education, Culture & Science



دولة فلسطين
منظمة التحرير
الفلسطينية
اللجنة الوطنية الفلسطينية
للتربية والثقافة والعلوم

حالة خاصة جدا، ومطلوب الدعم المالي والمعدات، ومطلوب وجود قوة تنفيذية في المنطقة، ونحن نمتلك
إرادة فولاذية وسننجح، ونطالب بتقديم المشاريع. لان كفر عقب حالة وطنية.

*** نهاية النشرة ***